

أُنْدَى العالمين | للشيخ أبي إسحاق الحويني | الحلقة 8

أبو إسحاق الحويني

رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبيئت المراد من الصباح اذا ما الدهر ينطق بالفناء فليس سواك يذكر انشراحي السلام عليكم ورحمة الله. لقاء جديد واندى العالمين صلى الله عليه وسلم. مع فضيلة الشيخ ابي اسحاق. السلام عليكم فضيلة الشيخ. وعليكم السلام.

فضيلة الشيخ يمكن كنا - 00:00:00

توقفنا في المرة السابقة يمكن حضرتك اكدت على معنى المية تمانية وعشرين والمرسيدس انه احيانا الانسان آآ عربيته بيتقمص شخصيتها فلوسه بيتقمص شخصيتها وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم السكينة والوقار في اهل الغنم - 00:00:41 والبطر والكبر في اهل الخيل والابل. هم. ما علاقة ذلك يمكن في ناس بتقول ايه علاقة ده بحسن الخلق او سوء الخلق ما هو السكينة والوقار اصلا من من الاخلاق الحميدة. نعم. زي ما الكبر والبطر من الاخلاق المذمومة. نعم. لكن في ملحظ - 00:00:59 فيما يتعلق بحسن الخلق في هذا الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام السكينة والوقار في اهل الغنم لما تاخذ الحديث ده وتربطه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا راعي غنم - 00:01:22

صلى الله عليه وسلم. او ما من نبي الا رعى الغنم. نعم. طب ليه؟ الانبياء يرعون الغنم طبيعة الغنم الشرود كل غنماية لها دماغ مختلف عن دماغ الاخرى. نعم. ولذلك يلقي الراعي شدة - 00:01:38 في رعي الغنم. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم لما بين الشذوذ عن الجماعة قال انما يأكل الذئب من الغنم القاسية. نعم. ما قالش لا من البقر ولا الجاموس اطلاقا. ممكن تجد - 00:01:56

كل الحيوانات ماشية في جماعات زي حمر الوحش. نعم. والفيلة. والفيلة والجاموسة. البري. الطيور. نعم. زي سرب عامل زي زي السهم رأس السهم. نعم. واخذ بالك ازاي؟ الا الغنم. لا يمكن تلاقي الغنم الا تمام - 00:02:11 فحتى يربى القائد على الصبر يبقى يرمى الغنم علشان يلم الغنمية دي بالراحة ويجيب دي بالراحة يلم شتاتها بهدوء. يعني آآ عبید الله بن زياد لما دخل على آآ آآ كان كان بعض الصحابة رضي الله عنه كما في صحيح مسلم - 00:02:35 آآ عائذ بن عمرو قال لاحد الامراء يا بني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة فايك ان تكون منهم شر الرعاء الذين يرعون الابل. نعم. الغنم - 00:03:01

الحطمة يعني كل ما غنمات تزقه يشيلها ويبيضها في الارض. مم تخيل بقى واحد عصبي بيرعى الغنم. هيرجع اخر النهار من غير غنم او على الاقل كل يوم يفقد له غنمتين ثلاثة اربعة لانه هيشيلها وهيبتها في الارض يطلع روحها. فبالتالي رأس ما له هيتناقص شيئا فشيئا - 00:03:27

قل له اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة فايك ان تكون منهم. فقال له اسكت فانك من نخالة اصحاب محمد فقال اوكان فيهم نخالة انما النخالة - 00:03:49

في غيرهم وفي من جاء بعدهم. زي امسالك يعني. عايز يقول له اه. زي امسالك. هم اللي فيهم نخالة. ان ما كانش حد فيهم نخالة. ده كلهم كانوا شامة. نعم. صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

عندي السكينة والوقار اهل الغنم لان الغنماية مدلدة ودانها وجوزها في الارض. نعم. على طول فبالتالي ما عندهاش شموخ الابل. نعم. او جموح الخيل. نعم. عرفت ازاي انا بقى لما النبي الذي يرمى الغنم - 00:04:14

يتعلم الصبر بانه يضم بعضها الى بعض حتى لا تشرذ ويتعلم السكينة من منزلها. نعم يبقى عنده صبر وتواضع وسكينة فمهما اعتدي

عليه وعلى عرضه فلا ينظر الى ذات نفسه ولكن ينظر الى دعوته. نعم. فيضحي بحظ نفسه. من اجل دعوته. من اجل دعوته. نعم.

والنبي صلى الله عليه وسلم انما كان يفعل هذا. نعم. كان يسمع - [00:04:35](#)

بودانه وما كان يقابل السيئة اهل الخيل والابل. بالزبط كده. نعم. طب فضيلة الشيخ يمكن نرجع تاني لفكرة الظاهر والباطن اولا عايز

اتوقف مع حضرتك عند بعض الناس بتسيء الفهم في قول الله سبحانه وتعالى - [00:05:01](#)

دي قصة قارون اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فبدأ يعتبر انه انه لو حتى الموقف يستدعي الفرح ما ينفعش تفرح

مم. لو حتى الموقف استدعى الضحك ما ينفعش تضحك. استدعى التبسم ما ينفعش يتبسم. هم. ودائما وابدا نرى كثير من الناس -

[00:05:19](#)

عابس جدا ومسلًا آآ يعلل ذلك او زوجته او حد مرة بيقول لك ايه؟ لا والله ده قلبه ابيض من جوة بس ما يغركش منزله وشكله يعني

طبعًا الآية مش كده خالص. يعني احنا دلوقتي انا لما اتكلمت عن التبسم - [00:05:41](#)

قلت لك التوسم قد وقد وقد. نعم. تمام؟ انما اصل التبسم ده يدل على السرور لحد ما انقل التبسم من حقيقته الى معنى اخر لازم ادي

له قرينة. نعم. يبقى التبسم المغضب. عليه الصلاة. لكن لما - [00:05:57](#)

تبسم فقط يبقى عن سرور. نعم. تمام في قاعدة عند العلماء يقولون السياق من المقيدات السياق من المقيدات. نعم. احنا عندنا في

الباب المطلق والمقيد. نعم. في اصول الفقه يعني. السياق من المقيدات - [00:06:17](#)

والكلام سياق وسباق ولحاق. نعم. كلمة بيسبقها كلام وبيتلوها كلام. ما ينفعش تاخذ السياق وتنزيعه تطلع به لوحده وتسببه واللي

بعده. نعم. والا هيطلع المعنى مشوه. مشوها يعني هنا في قصة قارون - [00:06:36](#)

في سياق للقصة وفي سياق لموعظة الناس لقارون ان قارون كان من قوم موسى فبغوا فبغى عليه لازم اخذ الكلام كله في السياق

بتاعه. عشان لو نزعت من سياقه هضيع المعنى. نعم - [00:06:59](#)

كان من من من. نعم. لا له قيمة واحد تايه في الزحمة. ايوه وفجأة بقى عنده كنوز المفاتيح لوحدها مش عارفين يشيلوها الجماعة

الفتوات. مم. يبقى اللي جوة الكنوز ايه - [00:07:15](#)

يعني واحد عنده خزنة مسلا بيدخلها واقف زي اللي عنده خمسميت ساعة البنك مسلا بيدخل الخزنة واقف. احنا الخزنة بتاعتنا مسلا

لما لو يعني عندنا لو عندنا خزنة. نعم. بتبقى مسلا حوالي خمسين سنتي في - [00:07:35](#)

خمسين سنتي. مسلا. تمام؟ يعني ما تعرفش تحط راسك فيه ده بيدخل الخزنة واقف ده بقى قانون مفتاح الخزنة يشيله ثلاثة علشان

يحطوه في الباب ويفتحوا الباب يبقى خزائنه ممكن تتصور قد ايه؟ نعم. هذا اللي هو كان من اه. وانا باقول منه وباعمل بايدي كده

وما لوش اي قيمة على الاطلاق - [00:07:51](#)

لا نباهى ولا نسب ولا شرف ولا حسب ولا ولا الى اخره. وفجأة بقى عنده الغنى ده كله. نعم. ولذلك بغى عليه واتيناه من الكنوز ما ان

مفاتيحه لا تنوء بالعصبة - [00:08:12](#)

اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. بس لازم لا تفرح ارجع بها على نعم علشان افهم المعنى فهما سليما. نعم

ولا كلمة فرح - [00:08:27](#)

اصلها كده فرح يفرح فرحا دي لابد ان تكون عن غبطة وسرور. جميل. تمام؟ ده ككلمة مجردة من سياق. نعم. كلمة ومعناها يعني.

نحن لابد ان نقف وعلى حقيقة مهمة - [00:08:44](#)

الظاهر والباطن لا ينفصلان على الاطلاق ما يقدرش بني ادم اطلاقا يفصل بينهم. ابدأ الا اذا كان منافقا الله المنافق هو الشخص

الوحيد الذي يفصل بين الظهر والباطن ومع ذلك - [00:09:01](#)

لابد ان يظهر في لحن القول لازم يلاقي مطب يقع فيه. نعم. ما يقدرش يمشي على طول الخط. انك قد تخدع كل الناس بعض الوقت

او بعض الناس كل الوقت - [00:09:20](#)

لكنك لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت. يعني فكرة ان حد يقول لحضرتك في تصرفاته السيئة جدا يقول لك ربنا عالم باللي

ده ربنا رب قلوب. لا لا لا. طبعا انا عايز اقول عايز استثنى - 00:09:35

الحق نعم. في واحد احمق واحدة بالك ازاي؟ يعني ايه؟ يعني بينطق باشياء بس ترجم ترجمة خاطئة لما في باطنه. دي بتبان. نعم.

يعني مسلا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتأول القرآن - 00:09:50

فسبح بحمد ربك واستغفره. يقول ربي اغفر لي. زي ما عائشة كانت تقول. واحد من اياهم حب يتأول القرآن كده اجتهدا من عنده واخذ بالك فقرأ وهو يقرأ في القرآن يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. نعم. كل ما بيمر باية مسلا يقوم يدعي دعوة بتاعة - 00:10:06
قال اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه وسودها وما تسود وجوه. انت واخذ بالك ازاي؟ واحد زي مسلا ده تقول فيه ايه مسلا ده باطنه داء احمق. نعم. انا اقدر اقول عليه احمق. نعم. او كما يقول ابن الجوزي مسلا في اخبار الحمقى والمغفلين عن جار واحد بيحكي عن جار له - 00:10:28

ان هو كان بيحب يتلو القرآن آآ بالليل وحاجات زي كده. لقاه بيبكي بكاء عالي جدا جدا. فقعد يسمع ده به يقرأ ايه يعني ايات لا يقرأ يسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيط وعمال يدب برجليه في الارض وعيط وبتاع والكلام ده. قال فعلمت انه احمق - 00:10:48

واخذ بالك ازاي؟ لان ده حكم شرعي. ان المؤمن الانسان يبكي في الجنة والنار والكلام ده. لان المواقف نفسها باستثناء الاحقق اللي ممكن يعبر تعبيرا خاطئا عما في باطنه الظاهر لا ينفصل عن الباطل. نعم. وفي يعني مجموعة من الناس طلوعوا في يوم من الايام -

00:11:09

وكل ما تأمره بالهدي الظاهر اللحية والقميص والبتاع والكلام ده. ونبدو عليك سمت المسلم. يقول لك ده من القشور وليس من اللباب المهم القلب مش مهم الشكل. نعم. انا عايز اقول للناس دول ببساطة شديدة من غير ما ندخل ونتعمق في الموضوع ونقلبه لموضوع علمي - 00:11:28

هل هناك لب يحيا بلا قشر الموزة دي صباع الموز قشره وسيبه ايه اللي هيحصل هيسود وبيبوظ ما تعرفش تاكله. نعم. اذا بقاء حياته بالقشر. نعم. اي ثمرة من الثمار - 00:11:50

اختارها وسيبها تفسد على طول يعني البرتقانة مسلا دي انت ممكن تسيبها بالاسبوع قشرها وسبها تاخذ يومين. نعم. مسلا. نعم اذا ليس هناك لب يحيا بلا قشر ولا يستطيع رجل ان يدعي - 00:12:11

الفصل بين الظهر والباطن الا اذا كان مش فاهم القضية اصلا. نعم واخذ بالك؟ فعلشان كده لما بنقول ده قشر هم بيسموه قشر. على اللحية. على اللحية. نعم. هو ده اللي بيحميه ويحفزه - 00:12:33

وانا كنت سمعت بعض شيوخ زمان آآ كان يقول يا ابني انت مش انت لما واحد يقول لك رب دقنك هي اللي بتربيك مش انت اللي بتربيه هذا حمى هذا الجوهر كله. نعم. انت نفسك لو يعني تختلف معاصي ولا انا ولا تبص لحيتك - 00:12:48

وحط ايدك عليها بس انظر الى وجهك بالمرآة ممكن تستحي انا في كسير جدا من الناس اللي بيتصلوا بي على مدار الاعوام الكثيرة عندهم اكتئاب نفسي حاد ليه؟ يقول لك انا بقتررب بعض الذنوب اللي مش قادر اتركها وانا رجل ملتحي - 00:13:13

فالناس بتقدمني للامامة. نعم. وبيقولوا علي ان انا راجل فاضل الى اخره والكلام ده. ولا يعلمون ما الذي افعله انا في الخفاء مم. فانا اتمزق من داخلي خذ هذه اللحية. اه بسبب هذه اللحية - 00:13:34

واخذ بالك فهذا القشر يحمي القلب حتى لان لو في عمي فضيلة الشيخ حتى بيشوف ملتحي بيتصرف بيقول له يا اخي يا اخي عيب على دقنك. انا بالزبط كده. اه نعم. بالزبط كده. نعم. انما ينظر الى ظاهره. فانا عايز اقول التناغم ما بين الظاهر والباطن -

00:13:49

هذه مسألة في غاية الاهمية. ولا يستطيع احد ان يفصل بينها الذي تربى على السنة حقيقة لا يستطيع ان يترك التبسم ولا يستطيع ان ان لا يمد جسور الدفء بينه وبين الناس. نعم. انا اعرف واحد - 00:14:05

كان صاحب منصب كبير وبعدين اول ما التزم هو بيحكي لي ذهب الى بعض الشيوخ. وهو اكبر من هذا الشيخ سنا بعشر سنوات

يقول انا التزمت عشان عامل معي حاجة واحدة بس - [00:14:27](#)

حببت الدين وحببت الشيوخ بحاجة واحدة بس لما قال درس بتاعه وواحد عرفني به وقال له ان فلان الفلاني آآ وظيفته كزا وكزا قام واخذني تحت باطه حط يعني ايه ايده على كتفي. نعم. بقول هذه الحادثة هي اللي دخلتني في الالتزام - [00:14:43](#)
يعني التصرف مع انه ما يخطرش على باله تعمل كده ان دي ممكن تخلي الانسان يلتزم. طب ده هيدعوني يا فضيلة الشيخ اقول لحضرتك انه يعني وبضدها تتميز الاشياء هذا الموقف - [00:15:08](#)

اخرج انسان الى حالة من حالات الالتزام رغم ان ما كانش في وعي الشيخ اللي ممكن يعمل ده هناك يمكن بعض الناس بتخرج من الالتزام بسبب عبوس شيخ او تصرف يشعر فيه بشيء من الغلظة والشئ يبقي مستقيم - [00:15:24](#)
زهنة ان هييته لن تتأتى الا اذا كان عابثا هو بكل اسف انا زي ما قلت لك آآ ان في بعض الناس بيأخذ يأخذ موقفا جزئيا لعالم نافع مع العالم ده او كانت الظروف والجو يناسب هذا. نعم. فيحاول ينقله للجو بتاعه ما ينفعش. نعم. ما هو لابد - [00:15:39](#)
العلم له سياسة ليس العلم هو الدليل الصحيح فقط. العلم له طبعاً وطبعاً سياسة العلم اعوص من اتقانه. انا ممكن ابقى عالم في ظرف سنتين لكن ما اعرفش ابقى اسوس الناس بعلمي في خلال عشرات السنين. نعم - [00:16:03](#)

العلم له سياسة. سياسة العلم اعوص من اتقان العلم ذاته. نعم. يعني مسلاً واحد بيقرأ عند الاعمش وطريقة الاعمش الغليظة التعامل مع الطلبة ويلياقي الطلبة بيتهافتوا عليه. يقول لك اما اقلد الاعمش - [00:16:22](#)
طب هو انت زي الاعمش وهل الطلبة بتوعك زي تلامذة الاعمش؟ نعم. لأ. الجو الجو مختلف. نعم. الاعمش كان بيربي كلب للطلب تخيل بقى مين مين تلامذة الاعمشة؟ بيربي كلب. كلب اه مربيههم كلب - [00:16:40](#)
كما روى الخطيب البغدادي في شرف اصحاب الحديث ربي لهم كلباً. ليه؟ كان اصحاب الحديث الاعمش كان كفيفا وكان كان حافظا متقنا فكانوا بيتهافتوا عليه لاتقانه وحفظه وحفظه. نعم - [00:16:57](#)

الاعمش مين شعبة حسين الثوري الجراح ابو داود الحفري يعني عالم تقال الواحد منهم يعني يوزن بلد. نعم. تخيل بقى لما اول ما الاعمش يسمع ديبب الرجول جاية ناحية البيت يطلع - [00:17:15](#)
تخيل بقى له مستشفيات السوري يجي لقدام كلب وشعبة يجري قدام الكلب والبتاع ده والكلام ده. واخذ بالك؟ الرواية بتقول ان الخطيب رواها بتقول ان آآ كل يرسلوا طريفة يشوفوا الكلب هيطلع لهم ولا لأ. ففي يوم من الايام فضلوا ماشيين ماشيين الكلب ما طلعلش - [00:17:34](#)

دقوا على الباب الكلب ما طلعلش. فتح لهم الاعمش وبكى قالوا له ما يبكيك يا ابا محمد؟ قال قد مات الذي كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كلب يعني. تاخذ بالك ازاي؟ فممكن بعض الناس يتصور ان هو لو ربي كلب وطلعه على الطلبة - [00:17:54](#)
هيعمل زي ما فيحاول يطبق هذا الكلام لأ لا الجو جوك ولا انت الاعمش ولا تلامزتك وانت تلامزة الاعمش عشان ممكن اتحمل مسل هذا وانا يعني آآ معلش يعني برضو عايز ايسط يعني هذا المعنى قليلاً. بحيس ان انا ابين عذر بعض الشيوخ اللي عندهم شدة - [00:18:12](#)

لماذا يشتدون عشان برضو ايه مش عايزين نظلم لان ما فيش فاضل عندهم عبوس وعندهم شدة والكلام دوت فلايد الفاضل اذا فعل فعلاً يناسب ينافي الفضل ان نخرج فعله على شيء يوافق الفضل - [00:18:32](#)
بهذه الجملة هنتوقف لنكمل حديثنا في لقاء مقبل بمشيئة الله مع فضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني حفظه الله. دتم في امان الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته الستم خير من ركب المطايا واندى اندى - [00:18:47](#)

العالمين بطون راحي. لكم شم الجبال من الرواسي واعظم اعظم اعظم سيل معتلج البطاحين. رأى الناس فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح. اذا مد بالفضائل فليس سواك يذكر بانشر احي رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح - [00:19:12](#)
اذا ما الدهر ينطق بالفضاء فليس سواك يذكر انشر احي - [00:20:02](#)